الحجر الاسود والله لقد علمت انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ٥

ومن هو بسببه من اهل بيته وصحابته والمهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم و
بغض من ابغضهم وسبهم فمن احب شيا احب من يحب ٥ وقد قال عليه السلام في الحسن
والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما وفي رواية في الحسن واحب من يحبه وقال من احبهما
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض
الله وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله يوشك
ان ياخذه وقال في فاطمة انها بضعة مني يغضبني ما اغضبها ٥ وقال لعايشه
في اسامة بن زيد احبيه فاني احبه ٥ وقال اية الايمان حب الانصار واية النفاق
بغضهم وفي حديث ابن عمر من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم وبالحقيقة من احب شيا احب كل شي يحبه ٥ وهذه سيرة السلف
حتى في المباحات وشهوات النفس ٥ وقد قال انس حين راى النبي صلى الله عليه وسلم
يتتبع الدبا من حوالي القصعة فما زلت احب الدبا من يوميذ ٥ وهذا الحسن بن علي
وعبد الله بن عباس وابن جعفر اتوا سلمى وسالوها ان تصنع لهم طعاما مما كان
يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يلبس النعال السبتية ويصبغ بالصفرة
اذ راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل نحو ذلك ٥ ومنها بغض من ابغض الله ورسوله
ومعاداة من عاداه ومجانبة من خالف سنته وابتدع في دينه واستثقاله كل امر يخالف
شريعته وقال الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ٥
وهولا اصحابه عليه السلام قد قتلوا احباهم وقاتلوا اباهم وابناهم في مرضاته ٥
وقال له عبد الله بن عبد الله بن ابي لو شيت لاتيتك برايسه يعني اباه ٥ ومنها ان
حب القران الذي اتى به عليه السلام وهدى به واهتدى وتخلق به حتى قالت عايشة
كان خلقه القران ٥ وحبه للقران تلاوته والعمل به وتفهمه وحب سنته والوقوف
عند حدودها ٥ قال سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القران وعلامة حب الله
وحب القران حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة
وعلامة حب السنة حب الاخرة وعلامة حب الاخرة بغض الدنيا وعلامة بغض
الدنيا ان لا يدخر منها الا زادا وبلغة الى الاخرة ٥ وقال ابن مسعود لا يسال احد عن

السبتية جلود البقر المدبوغة بالقرظ

نفسه

[illegible]

نفسه الا القران فان كان يحب القران فهو يحب الله ورسوله ٥ ومن
علامة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم شفقته على امته ونصحه لهم وسعيه في
مصالحهم ورفع المضار عنهم كما كان عليه السلام بالمومنين رءوفا رحيما ٥
ومن علامة تمام محبته زهد مدعيها في الدنيا وايثاره الفقر واتصافه به وقد
قال عليه السلام لابي سعيد الخدري ان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلى الوادي
او الجبل الى اسفله ٥ وفي حديث عبد الله بن مغفل قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول قال والله اني احبك ثلاث مرات قال
ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا ثم ذكر نحو حديث ابي سعيد بمعناه ٥

فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها

اختلف الناس في تفسير محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت عباراتهم
في ذلك وليست ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال ٥ فقال
سفيان المحبة اتباع الرسول عليه السلام كانه التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني الاية ٥ وقال بعضهم محبة الرسول اعتقاد نصرته والذب عن
سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته ٥ وقال بعضهم المحبة دوام الذكر للمحبوب ٥
وقال اخر ايثار المحبوب ٥ وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب ٥ وقال بعضهم
المحبة مواطاة القلب لمراد الرب يحب ما احب ويكره ما يكره ٥ وقال اخر
المحبة ميل القلب الى موافق له ٥ واكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات
المحبة دون حقيقتها ٥ وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان وتكون
موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة
والاطعمة والاشربة اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مايل اليها لموافقتها
له او لاستلذاذه بادراك حاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كمحبة
الصالحين والعلماء واهل المعروف والماثور عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة
فان طبع الانسان مايل الى الشغف بامثال هولاء حتى يبلغ التعصب بقوم
لقوم والتشيع من امة في اخرين ما يودي الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم

اتباع

[illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)